والتخلق بأخلاقه والتأدب بآدابه ومحبة آل بيته وأصحابه
ويجتنب من تعرض لأحد من آله وأصحابه ولأئمة جمع إمام وهو
القائم بأمور المسلمين والإمامة أعم من الخلافة إذ كل خليفة
إمام ولا ينعكس قيل والإمامة على أربعة أوجه إمامة وحي
وهي النبوة ووراثة وهي العلم وعبادة وهي الصلاة
ومصلحة وهي الخلافة المسلمين الأمراء وغيرهم ونصحهم على الحق
وأمرهم به وتذكيرهم بلطف ورفق وإعلامهم بما غفلوا
عنه من أمور المسلمين وخوفهم والدعاء بالصلاح لهم وترك
الخروج عليهم والجهاد معهم وأداء الزكاة إليهم وامتثال
أمرهم في غير المعاصي فقد ورد أن عبد الله بن حذافة
السهمي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية
وأمّره عليها وكان فيه دعابة فأمرهم أن يجمعوا حطبا
ويوقدوه نارا ففعلوا وقدروها أمرهم بالتقحم فيها فأبوا
فقال لهم ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطاعتي وقال من أطاع أميري فقد أطاعني فقالوا ما آمنا
بالله واتبعنا الرسول إلا لننجو من النار فصوب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قولهم وقال لا طاعة لمخلوق في
معصية الخالق انتهى والعلماء بقبول ما رووه وتقليدهم
في الأحكام ونشر مناقبهم وإحسان الظن بهم وليس المراد
بهم من تزيا بزيهم وادعى العلم وأكل الدنيا بالدين
فإن نصحهم نصح عامة المسلمين إن لم يستحلوا قال سهل
ابن عبد الله لا تزال الناس بخير ما عظموا السلطان
والعلماء فإذا عظموا هذين أصلح الله دنياهم وأخراهم

... الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين
والآخرين في صعيد أحضر الملوك وغيرهم وإذا
من ولاة أمور الناس فيقول لهم ألم أمكنكم من بلادي
وأطع لكم عبادي لجمع الأموال وحشد الرجال بل لتجمعوهم

قال صلى الله عليه وسلم إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم وفي حديث ما من نبي إلا وقد مثلى
إلى ليلة المعراج وسلم علي إلا نبي واحد قال لي جبريل ما أمسك ... يا محمد وسلم عليه لا لكونه
أفضل منك بل لشيبته هذا نوح شيخ المرسلين وفي حديث الشيب أول منازل الموت
وفي حديث من شاب شيبة في الإسلام يقول الله تعالى مرحبا بعبدي هذه شيبة
من ابيضت له شعرة واحدة ويقول الله تعالى قد وهبت سواد صحيفتك لبياض شيبتك اه

وإذا استغشوا بعد بن أفسد دنياهم وأخراهم وعامتهم بإرشادهم
إلى ما يصلح أخراهم ودنياهم وكف الأذى عنهم وتعليمهم ما جهلوه
وستر عوراتهم وسد خلتهم ومحبته لهم ما يحب لنفسه وعدم
غشهم وإذا رأى من يفسد وضوءه أو صلاته أو غير ذلك ولم ينصحه
فقد غشه وعليه الإثم قاله الأقفهسي في شرحه لرسالة ابن
أبي زيد القيرواني وظاهره سواء كان غيره يقوم بذلك أم لا
وقد ذكر الحطاب في شرحه عليها ما يفيد ذلك فقال الشاذلي
اختلف إذا كان هناك من يشاركك في النصيحة فهل تجب عليك
النصيحة سواء طلبت منك أم لا كمن رأيته يفسد صلاته فقال
الغزالي تجب عليك النصيحة وقال ابن العربي لا تجب قال بعض
شيوخنا والذي أقول به ما قاله الغزالي ويكون ذلك برفق لأنه
أقرب للقبول ولذا قال الشافعي من وعظ أخاه سرا فقد نصحه
وزانه ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه ومن ثم قال
الفضيل المؤمن يستر وينصح والفاجر يهتك ويعير وفي كلام
الشيخ محيي الدين أن من شرط الناصح إذا أراد أن ينصح أحدا
أن يمهد له بساطا قبل النصح وأن يري نفسه دون المنصوح
وأن يوطن نفسه على تحمل الأذى الحاصل من جهة النصح في
العادة وقد حكي أن الحسن والحسين رضي الله عنهما أقبلا
على شيخ يفسد وضوءه فقال أحدهما للآخر تعال نرشد هذا
الشيخ فقال له أحدهما يا شيخ إنا نريد أن نتوضأ بين يديك
حتى تنظر إلينا وتعلم من يحسن منا الوضوء ومن لا يحسنه
ففعلا ذلك فلما فرغا من وضوئهما قال أنا والله الذي لا أحسن
الوضوء وأما أنتما فكل واحد منكما يحسن وضوءه فانتفع بذلك

حديث من أمر المشط على حاجبيه أمن من الوباء حديث عليكم بالمشط فإنه
يذهب الفقر ومن سرح لحيته حين يصبح كان له أمانا حتى يمسي لأن اللحية
زين الرجال وجمال الوجه روي في الأخبار أن لله ملائكة يقولون في
حلقهم والذي زين بني آدم باللحى اه